ضم قانوني الأحزاب والانتخابات إلى جدول أعمال المؤتمر الوطني

العراقية غير مقتنعة بالحوارات.. وتلوّح بمقاطعة جديدة للحكومة

بعد أربعة اجتماعات للجنة التحضيرية، لعقد اللقاء الوطني الذي تبناه رئيس الجمهورية جلال طالباني من اجل إيجاد حلول لجملة من الأزمات والملفات العالقة بين الكتل الرئيسة، كشفت القائمة العراقية عن استيائها مما توصلت إليه تلك اللقاءات وقالت إنها لم تأت بجديد حيث لم تنجح اللجنة في توحيد أوراق الكتل السياسية او تحديد جدول اعمال اللقاء المرتقب ولا حتى زمان ومكان انعقاده.

□ بغداد / إياد التميمي

غضب العراقية، واجهته مطالب من التحالف الوطني والتحالف الكردستاني بوقف التصريحات المتشنجة، فهم يرون ان الارضية باتت مهيأة لنجاح المؤتمر المرتقب.

المتحدث باسم العراقية حيدر الملا قال ان المؤتمر جاء بناء على مبادرة من رئيس الجمهورية ومجموعة من الشخصيات الوطنية الاخرى بعد شعورهم بوجود ازمة حقيقية وبالتالي فإن على جميع الفرقاء خدمة الصالح العام والخروج من الأزمة المقيتة والمخيفة في نفس الوقت .

واضاف الملا في تصريح لمراسل المدى في البرلمان" تفاجأنا بعد عقد اربع اجتماعات للجنة التحضيرية بعدم جدية ائتلاف دولة القانون في ايجاد حلول للازمة"، معربا عن اسفه لاستمرار الحال على ما هو عليه وعدم وجود اي تطور في العلاقات بين الطرفين"، وقال "انهم متمسكون بمطالبهم متجاهلين في الوقت نفسه مطالب واستحقاقات القائمة العراقية".

كما وانتقد الملا سعي التحالف الوطني نحو تأجيل انعقاد اللقاء الوطني الى ما بعد القمة العربية، موضحا " انه محاولة لاجهاضه وافشاله، فهم يهربون بالازمة الى الامام".

وكشف عن عودة العراقية الى قرار المقاطعة وتابع "هذا امر وارد، في ظل استمرار دولة القانون على نفس النهج".

وعلى الصعيد ذاته، لم يعر ائتلاف دولة القانون لحديث الملا اهمية، ويرى ان ايجاد الحلول للمشاكل العالقة بحاجة الى وقت طويل، ولكنه نفى التعمد في تأجيل اللقاء الى ما بعد القمة نكاية بالعراقية.

وقال النائب عن دولة القانون عباس البياتي ان توقيت انعقاد المؤتمر الوطني، رهن انجاز الورقة التحضيرية ولا علاقة له بمؤتمر القمة العربية المزمع عقده في بغداد نهاية الشهر المقبل.

وينقل البياتي في مقابلة مع مراسل (المدى) في مجلس النواب اصرار ائتلافه على عقد المؤتمر وقال "لدينا ارادة قوية بهذا الصدد لان من شأنه وضع الامور في نصابها".

وعن تهديدات العراقية بالانسحاب مرة اخرى قال البياتي "على العكس من ذلك، فهم متفاعلون جدا معنا في اللجنة التحضيرية ولم نسمع مشروع قرار في هذا الصدد، بل هي حريصة نحو انجاح المؤتمر الوطني.

وعلى صعيد ذي صلة، اتهم التحالف الكردستاني، العراقية بانها تحاول فرض مطالبها بشكل كامل دون مناقشة او تقديم بعض التنازلات.

ونفى النائب الكردستاني شريف سليمان حصول توافق بشأن جدول الاعمال المؤتمر . مشيرا الى ان كثرة النقاط الخلافية قد تؤجل انعقاد المؤتمر الى وقت بعيد.

واشار سليمان في حديثه مع (المدى) امس، ان الاجتماعات الاخيرة حدث فيها تقدم في العلاقات وان كان بطيئا.

وتساءل سليمان عن العلاقة بين القمة وعقد المؤتمر، وقال" هل المؤتمر مرتبط بعقد القمة ام ان القمة مرتبطة بالمؤتمر"، معربا عن اعتقاده " ان الامر ليس كما يتصوره نواب العراقية فالتوقيت هو الكفيل بعقد اللقاء الوطني ونحن لا نرى ان هناك مساعي من التحالف الوطني لتأجيل اللقاء"..

وكان النائب عن كتلة الحل سالم دلي قد اكد لمراسل المدى في البرلمان ان" العراقية تؤكد رفضها سعي التحالف الوطني لتأجيل انعقاد المؤتمر الوطني الى ما بعد القمة العربية المزمع عقدها في بغداد نهاية شهر اذار المقبل ".

وأضاف دلي ان" الازمة السياسية بدأت بالانفراج وهي تسير باتجاه الحل، مستدركا "لكن سعي التحالف الى تأجيل عقد المؤتمر يعد تأزيماً من نوع جديد وهروبا من حل المشاكل العالقة"،على حد قوله.

البرلمان.. (أرشيف)

واتهم دلي التحالف بالمماطلة والتهرب من عقد المؤتمر بحجج غير منطقية، معتبرا أن "الوضع بالعراق أحوج إلى عقد المؤتمر،وهذا أفضل من انعقاد القمة كون ان الوضع الداخلي غير مستقر وقد يربك انعقاد قمة بغداد ".

وأشار ان" الاجدر بالحكومة ان تعقد الاجتماع الوطني وتصفية خلافاتها مع الاطراف الاخرى من ثم الاهتمام بالقمة العربية،ملوحا بعودة القائمة إلى مقاطعتها مجلسي النواب والوزراء، في حال فشلت اجتماعات اللجنة التحضيرية في التوصل الى حلول تمكنها من الوصول الى زمن قريب لانعقاد المؤتمر واصفا الاجتماعات السابقة بغير المجدية.

إلى ذلك اكدت كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري اتفاقا داخل اللجنة التحضيرية على ادارج مناقشة قانوني الاحزاب والانتخابات في اللقاء الوطني.

وقال النائب علي التميمي في تصريح لمراسل المدى: ان اللجنة التحضيرية للقاء الوطني أدرجت قانوني الأحزاب والانتخابات داخل اللقاء الوطني المزمع عقده قريباً للمناقشة.

واوضح:رغم وجود بعض الرؤى التي طالبت بتأجيل مناقشة القانونين إلى وقت لاحق، لكنْ هناك إصرار من أطراف أخرى لمناقشتهما فتم أدراجهما.

وبين:أن الوقت مناسب جداً لحسم هذين الملفين لأهميتهما،لاسيما أنهما سيحددانِ مستقبل العراق السياسي، فضلاً عن القضاء على الدعم المالي الخارجي لبعض الأحزاب والأشخاص .

وقد أعلن امس عن تأجيل اجتماع اللجنة التحضيرية الى الخميس.

وتتضمن ورقة العراقية مناقشة قضيتي نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك، فيما رفض ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي إدراج هاتين القضيتين ضمن المؤتمر،متهماً المطالبين بذلك بـ"محاولة" إفشاله".

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

الكأس السورية المرة

على مدى سنوات متتالية ظلّ مسؤولو النظام السوري ينفون أن عناصر تنظيم القاعدة وفلول نظام صدام وسواهم من الجماعات الإرهابية يعبرون الحدود مع العراق براحة تامة لتفجير المستشفيات والمدارس ودور العبادة للمسلمين والمسيحيين والصابئة والأيزيدية والمقاهي ومساطر العمال وبسطيات الباعة ومجالس التعزية ومواكب الزوار والمؤسسات الحكومية العراقية.

ولما قُدمت إلى هؤلاء المسؤولين الوثائق الصريحة والأدلة الدامغة راحوا يتذرعون بان الحدود بين سوريا والعراق طويلة وليس في الإمكان حراستها كلها، مع أن القاصي والداني يعرفان ان استخبارات النظام السوري تعرف كل شيء، وأنها تراقب حتى حركة الطيور المهاجرة فضلاً عن أنها تُحصي على الناس أنفاسهم، ومع ان بين تلك الوثائق والأدلة ما كان يتعلق بتقديم أجهزة حكومية وحزبية سورية المساعدات والتسهيلات للجماعات الإرهابية، بما فيها معسكرات التدريب.

بالطبع فان دوام الحال من المُحال، فقد دار الزمن ودارت معه الدوائر على النظام السوري ذاته الذي يشرب الآن من الكأس المرة نفسها، فالثابت ان الطرق التي سلكها الإرهابيون ومتفجراتهم وأموالهم من سوريا الى العراق أصبحت الآن سالكة في الاتجاه المعاكس .. مقاتلون ينتقلون مع أسلحتهم ومتفجراتهم من العراق الى سوريا لنصرة الثوار السوريين أو للمتاجرة ببضائع الموت. وهذا ما دفع مسؤولي النظام السوري الى الطلب من السلطات العراقية العمل على ضبط الحدود(!). وفي هذا الإطار أجريت أخيراً مباحثات عراقية سورية على مستوى عالٍ لضبط الحدود المشتركة ومنع عمليات التسلل بحسب ما أفاد به مصدر مسؤول في وزارة الداخلية لصحيفة "الصباح" ونشرته أمس، ولا أظن ان المسؤولين الأمنيين العراقيين الذي شاركوا في المباحثات قد لجؤوا الى الحجة السخيفة نفسها لإبلاغ نظرائهم السوريين بأنه ليس بالوسع ضبط حدودنا الطويلة، مع اننا بالفعل لم نزل أقل منهم قدرة على ضبط الحدود.

وعلى أية حال فان العبرة من حكاية الحدود الطويلة جديرة بان تتمثلها القوى المتنفذة في السلطة لدينا، فمرة ثانية وثالثة وعاشرة ان دوام الحال من المحال وان الإجراءات التعسفية التي درجت على اتخاذها السلطات الأمنية في حق بعض الفئات الاجتماعية، وبخاصة الناشطين السياسيين والاجتماعيين وتحديداً ناشطي التظاهرات والاحتجاجات، وكذلك القوانين غير الديمقراطية التي ضغطت أو تضغط الحكومة لتشريعها، وبخاصة القوانين المقيدة لحرية الرأي والتعبير والتنظيم، يمكن أن تتحول في يوم ما إلى سياط تجلد ظهور مُتخذي تلك الإجراءات ومُشرّعي هذه القوانين والضاغطين من أجلها والمعارضين لتشريع قوانين ليبرالية، فالذين في الحكم الآن سيجدون أنفسهم خارجه إن عاجلاً أو آجلاً، بل ربما في صفوف المعارضة .. يومها سيكتشفون أن إجراءاتهم وقوانينهم تنقلب وبالاً عليهم مثلما كانت على غيرهم .. سيكتشفون أنها تتعارض مع مصالحهم، وأنها تضعهم في موقف أخلاقي مُحرج للغاية: كيف يناهضون إجراءات وقوانين تحمّسوا لها وفرضوها فرضاً؟

من حسن الفطن أن يُبقي الذين في السلطة الآن شيئاً لغدهم، فقد تدور عليهم الدوائر ويصبحون في الموقف الذي يواجهه النظام السوري مع كأسه المرة.

نعي الشخصية الوطنية البارزة سالم عبيد النعمان

تلقينا بأسى عميق نبأ رحيل الشخصية الوطنية العراقية المرموقة الأستاذ

سالم عبيد النعمان

الذي وافاه الأجل يوم أمس في أربيل.

لقد ظل سالم عبيد النعمان طيلة حياته نموذجاً للسياسي الوطني المتمسك بالقيم السامية، وقدم خلال سنوات عمره الكفاحي المديد مثالاً على الدفاع عن أفكار التقدم ومصالح الشعب.

وإذ نتقدم بأحر مشاعر المواساة الى عائلة الفقيد فاننا نرجو لهم ولأصدقائه ومحبيه وعارفي فضله الصبر الجميل على هذا المصاب الأليم.

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون